

أثر أسلوب التفاعل الإجتماعي في خفض قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة

إعداد

آسيا صبري عبدالغني

د.م.أ. بتول بناي زبيري

جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

*المخلص

يهدف البحث الحالي إلى قياس قلق التدريس والتعرف على أثر برنامج تدريبي وفق أسلوب التفاعل الاجتماعي في خفض قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة. تكونت عينة البحث الأساسية من (٨٤٥) من طلاب وطالبات المرحلة الرابعة في كليات التربية في جامعة البصرة وعينة التجربة من (٢٠) طالباً وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية بالأسلوب العشوائي وقد وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم تبني مقياس قلق التدريس (TCHAS(1)29) ترجمة سعيد الظفري وعائدة البوسعيدية سنة (٢٠٠٩)، و بناءً برنامج تدريبي وفق أسلوب التفاعل الاجتماعي تمثل بجانب عملي و نظري و حسب نظرية بيلز (F. R Belis) في التفاعل الاجتماعي. وكافئت الباحثة بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات (الاختبار القبلي لمقياس قلق التدريس،تحصيل الأب ، تحصيل الأم ،الترتيب الولادي ،العمر و الجنس). و توصلت النتائج إلى وجود مستوى ضعيف من قلق التدريس و تم التعرف على أثر البرنامج إذ جاءت نتائج الاختبارات التي اجريت على المجموعتين التجريبية والضابطة دالة على فاعلية البرنامج التدريبي.

١-التعريف بالبحث

١-١ مشكلة البحث

تعد مهنة التدريس واحدة من الوظائف المهمة في المجتمع. أمّا المعلم فإنه أهم العناصر التي لها دوراً فاعلاً في تطور النظام التعليمي. فعندما يقوم المعلم بالتدريس في الفصول الدراسية فإنه يواجه و يتعرض للعديد من الضغوط ومنها القلق. فإذا كان المعلم قلقاً في أثناء وجوده في الفصول الدراسية فإنه يساهم في مشكلات عديدة منها فعالية الانشطة الصفية وكفاءتها وكيفية تنفيذها . فالقلق الناجم من ممارسة التدريس يعرف ب " قلق التدريس. "

و يبدو قلق التدريس ظاهراً بشكل جلي في بداية ممارسة الخبرة التعليمية أو ما قبلها. ويظهر ذلك على الطلبة المعلمين في كليات التربية،فأنهم كثيراً ما يعانون من مشكلة قلق التدريس. و أظهرت العديد من الدراسات بأن قلق التدريس يحد من العلاقات الاجتماعية في أثناء فترة التربية العملية (التطبيق) ويضع القيود على كيفية التفاعل بين الجماعات التعليمية (أبوسته، ٢٠١١، ص١١٥). وبهذا فإن برامج الإعداد المهني الراهنة في كليات

التربية لا تؤدي المطلوب منها على النحو المنشود .ولتحقيق ذلك لابد من إعداد الطالب المعلم وتدريبه بحيث يستطيع أن يقوم بالتدريس من خلال إلمامه بمهارات إجتماعية تجعله منفتحاً على كل الجوانب المهنية الجديدة التي سوف يواجهها في فترة التربية العملية(التطبيق)،ومن ثم فإنّ هناك حاجة إلى تعرض الطالب المعلم لبيئات تفاعلية تعليمية معززة بأساليب وفنيات مختلفة.

*ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات الآتية:-

١- ما مدى إنتشار قلق التدريس بين طلبة كليات التربية في جامعة البصرة؟

٢- ما أثر أسلوب التفاعل الإجتماعي في خفض قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة؟

١-٢ أهمية البحث

يعد التفاعل الاجتماعي من العمليات الرئيسية في جميع مؤسسات المجتمع المختلفة ومن خلاله تتجسد العمليات الاجتماعية على اختلافها وتنوعها ، التي تسعى لتحقيق إشباع الحاجات الإنسانية في المجتمع.و أنّ وجود الإنسان وسط جماعة في محيط اجتماعي واسع يضم الأفراد والجماعات ونظم المجتمع، قامت بينهم تفاعلات من خلال شبكة من العلاقات التي ينشأ عنها تبادل أفكارهم و آرائه(العبيدي،٢٠١٢،ص١٣٥) ويُفيد التفاعل الإجتماعي في بناء الصحة العقلية السليمة لدى الافراد.وكما للصحة النفسية علاقة موجبة بالتفاعل الإجتماعي.وهناك أدلة تشير إلى أنّ الأشخاص المنعزلين بشكل مفرط قد يكونون أكثر عرضة للمشاعر السلبية مثل الحزن و الاكتئاب. . الخ، و ربّما عرضة للتدهور جسدياً و فكرياً.حيث إنّ الشخص الذي لديه تفاعل اجتماعي يسيطر على القلق.

(Miell & Dallos, 1996, p/2 . بركات وياسين،٢٠١٠،ص١١١).

ويواجه الجميع القلق في بعض الأحيان،وفي الحقيقة أنّ مستوى مناسب من القلق يؤدي إلى الأداء الأمثل لأية مهمة.لكن هناك أوقات يصبح القلق مشكلة،حيث يقوض الثقة في الأداء.و للمعلمين هناك قلق معين وهو قلق التدريس والذي يمكن أن يؤدي إلى إيجاد صراعات طويلة المدى في الفصول الدراسية،حيث يبدو قلق التدريس مأزقاً كبيراً لعدد كبير من المعلمين.إنّ قلق التدريس ظاهرة يعاني منها العديد من المعلمين بصفة عامة،وتزداد لدى الطلاب المعلمين بصفة خاصة.وتظهر أهمية قلق التدريس الذي ينتاب طلاب التربية العملية(لتطبيق)لأول مرة،إنّ تمثل عملية التدريس موقفاً جديداً للطلاب المعلمين(Pask, 2006, p/ 1. إبراهيم،٢٠١٢،ص١٤٠) ويمكن إجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

١- تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات النادرة في الوطن العربي التي تركز على التفاعل الاجتماعي كأسلوب للسيطرة على قلق التدريس الذي ينتاب الطلبة المعلمون

٢- يُعدّ قلق التدريس الذي يعاني منه المعلمون بشكل عام والطلبة المعلمون بشكل خاص ذا أثر منهك على دافعيتهم نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي.

٣- يتناول البحث الحالي(الطلبة المعلمين)وهي مرحلة مهمة من مراحل الإعداد الأكاديمي والتربوي والتي تسهم في التطبيق العملي لمهارات التدريس والإدارة الصفية و إقامة علاقات اجتماعية فضلاً عن ترجمة النظريات التربوية على الواقع العملي.

٣-١ أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:-

أولاً : قياس مستوى قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة.

ثانياً : تعرف أثر برنامج تدريبي وفق أسلوب التفاعل الإجتماعي في خفض قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة , من خلال اختبار الفرضيات الآتية:-

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الإختبار البعدي لمقياس قلق التدريس للمجموعة التجريبية والضابطة حسب الدراسات السابقة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الإختبارين (القبلي - البعدي) لمقياس قلق التدريس للمجموعة التجريبية.

١-٤ حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية(التربية للعلوم الانسانية و التربية للعلوم الصرفة وتربية البنات وتربية القرنة والتربية البدنية والعلوم الرياضية) في جامعة البصرة للعام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦) من كلا الجنسين من الذكور والاناث للدراسة الصباحية (الحكومية).

١-٥ مصطلحات البحث

*التفاعل الإجتماعي(Social Interaction)

ويعرفه كل من:

بيلز (Belis, 1950) بأنه: " السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي اطار الجماعة الصغيرة، ويتكون الموقف من الأشخاص الذين يوجه اليهم السلوك مثل الذات والأفراد الآخرين , والعناصر المادية، أما الجماعة الصغيرة فتتكون من أي عدد من الافراد يتفاعل بعضهم مع بعض وجهاً لوجه مرة واحدة أو عدد من المرات أو يعرف كل منهم الآخر بصورة متميزة ويستجيب له".(سلامة،٢٠٠٧،ص١٠٦).

- (أبو النيل،٢٠٠٩) بأنه: "نوع من التفاعل بين شخصين أو أكثر حيث يتعدل ويتأثر سلوك الآخر وهو عمل متبادل , حيث يشترك كل فرد في العمل و وكيف نفسه ليعمل مع الآخرين" (أبو النيل،٢٠٠٩،ص٤٣٩).

* وتم تبني تعريف بيلز(Belis, 1950) للتفاعل الإجتماعي لتبني نظرية بيلز التي تعتمد على مراحل محددة ومتسلسلة لتحسين التفاعل وتطويره ليصبح أكثر قدرة على تحقيق غاياته.

*قلق التدريس(Anxiety Teaching)

ويعرفه كل من

-سينكلرونيكول(Sinclair&Nicoll,1981)بأنه:"استجابة وجدانية تظهر بوضوح في المواقف الضاغطة التي من المتوقع أن تؤثر في سلوك المعلم وأساليب تعليمه"(حميد،٢٠١٤،ص١٢٨).

- (الظفري والبوسعيدية،٢٠٠٩) بأنه:"استجابة انفعالية لخطر موجه إلى المكونات الأساسية لشخصية المعلم ويهدد قيمته الحيوية و مصدره الرئيسي هو شعور المعلم بالعجز والضعف"(الظفري والبوسعيدية،٢٠٠٩،ص٣).

* و تم تبني تعريف (الظفري والبوسعيدية،٢٠٠٩)؛ بوصفه تعريفاً نظرياً في البحث الحالي.

٢- إطار نظري و دراسات السابقة

٢-١ التفاعل الإجتماعي

يعد الإنسان كائناً إجتماعياً لا يكتفي بذاته فحسب وإنما يستعين بغيره لأنّ خصائص الحياة الإنسانية إجتماعية في مظاهرها ومجالاتها .والشخصية الإنسانية في جوانبها المتعددة هي نتاج التفاعل الإجتماعي.فالتفاعل عملية إنسانية طبيعية يتصف بها أفراد الجنس البشري عندما يجتمعون في ظروف ما بهدف التواصل ونقل الأفكار وتبادلها فيما بينهم.حيث إنّ ميل الأفراد إلى التفاعل هو استجابة طبيعية إلى الحالة الانسانية والتي يجد فيها الافراد انسانيتهم ويعبرون عن حيويتهم وقدرتهم على تنظيم تلك الظروف أو المواقف (بركات وياسين، ٢٠١٠، ص١٠٩. محمود، ٢٠١٣، ص٣٣٤).

٢-١-١ أساليب التفاعل الإجتماعي

أولاً: الإتصال: يعد الإتصال عملية إجتماعية تؤدي دوراً مهماً وفعالاً في حياة الإنسانية , فهو عبارة عن مجموعة من الوسائل التي تربط بين أفراد المجتمع، والتي تؤدي إلى تحقيق التفاعل وتطوير العلاقات الإجتماعية، والتي تهدف إلى تغيير المفاهيم عن طريق استعمال الرموز والحركات و الإشارات والرسوم(محمود، ٢٠١٣، ص٥١).

ثانياً: التوقع: يبني التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة إلى أحداث مشابهة .ويعد وضوح التوقعات أمراً لازماً ضرورياً لتنظيم السلوك الإجتماعي في أثناء عمليات التفاعل، كما يؤدي غموضها إلى جعل عملية التلاؤم مع سلوك الآخرين أمراً صعباً يؤدي إلى الشعور بالعجز عن الاستمرار في إنجاز السلوك المناسب(الجابري، ٢٠١٢، ص٩٦).

ثالثاً: إدراك الدور: لكل إنسان دور يقوم به، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك و قيامه بالدور، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقاً لخبرته التي أكتسبها وعلاقته الاجتماعية، فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقاً للأدوار المختلفة التي يقومون بها على إدراك عملية التوقع السابق ذكرها. (أبو جادو، ٢٠٠٢، ص٩٢).

رابعاً: الرموز ذات الدلالة: ان الإنسان منذ اقدم العصور عمل على إيجاد نماذج من المفردات والصور والرسومات للتعبير عن ظواهر الحياة وعن علاقته بالبيئة وتجسيد تجاربه ومكتشفاته ومخترعاته وحروبه وصراعاته والمشاكل والصعوبات التي واجهته(الدويبي، ١٩٩٨، ص٥٧).

خامساً: التقويم: وتتخلل كل هذه العمليات عملية تقويم الفرد لسلوك الآخرين من ناحية أفعالهم ودوافعهم و الإشباع التي يتوصل اليها الفرد من تفاعله معهم . كما يُعدّ التقويم من الأسس التي تتكامل بها عملية التفاعل الإجتماعي من خلال تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين من خلال أفعالهم و دوافعهم(جلال، ١٩٧٢، ص١٢٢، شناوي وآخرون، ٢٠٠١، ص٧٠).

٢-١-٢ النظريات المفسرة للتفاعل الإجتماعي

١- **النظرية السلوكية:** بلور السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي قادها العالم الأمريكي (سكندر) ويرى هؤلاء أنّ المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل

إنهم يستجيبون لتأثير أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتتشكل الفرد أو الجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل (شناوي وآخرون، ٢٠٠١، ص ٧٢).

٢- نظرية نيوكمب : إذا كانت العلاقات الاجتماعية تسير بصورة منهجية ، فلا بد أن يتوافق المشتركون فيها مع أساليب سلوك بعضهم بعض . ويشير (تيودور نيوكمب) وهو أحد دعاة نظرية الانظمة الاجتماعية ، إلى نوع مهم من أنواع التوافق المتبادل يحتمل أن يحدث لدى الناس الذين يقيمون ارتباطات مريحة . حيث إن أعضاء النظام الاجتماعي يقتربون من بعضهم نفسياً ؛ إذا كانت وجهات نظرهم متشابهة ؛ وكلما أدى التماثل إلى تسهيل عملية التفاعل ، فإن التفاعل يصبح أكثر كفاءة (لامبورث ولامبورث، ١٩٨٨، ص ١٦٤).

٣- نظرية بيلز: تعد نظرية الأنماط لعالم الاجتماع الأمريكي (روبرت بيلز، ١٩٥٠) من أهم النظريات التي حاولت تفسير التفاعل الاجتماعي ، فقد دلت نتائج الأبحاث والدراسات التي قام بها (بيلز) على أن التفاعل يتضمن نظاماً محدداً يدور حول موضوع أو مشكلة يبحث من خلالها الأفراد عن حل يساعد على دراسة أنماط التفاعل الاجتماعي ومراحله و تحليله و تفسيره بغرض تحسين هذا التفاعل وتطويره وإعادة تنظيمه ليصبح أكثر قدرة على تحقيق غاياته . واقتصر (بيلز) في بحثه على ملاحظة السلوك الخارجي للمتفاعلين ونظر إلى التفاعل كما لو كانت مجرى متصلاً من الأفعال والكلمات والرموز والإشارات بين الأشخاص وعبر الزمن . (التميمي، ٢٠٠٦، ص ٤٠).

كما قدم (بيلز) نموذجاً لتحليل التفاعل الاجتماعي احتل مركزاً مهماً في ديناميات الجماعة . وقام بدراساته على جماعات أولية لاحظ التفاعل الاجتماعي من خلال حاجز الرؤية من جانب واحد (زهران، ١٩٨٤، ص ٢٠٥).

*تقسيم (بيلز) لمراحل التفاعل الاجتماعي حسب الترتيب التالي :

أ) التعرف : أي تعريف مشترك للموقف ويشمل على:

• طلب معلومات وتعليمات والإيضاح والتكرار والتأكيد " ماهي المشكلة، الأهداف، الاشياء المتوقعة"
• إعطاء المعلومات والتعليمات والإيضاح والتكرار أي تحديد المشكلة.

ب) التقييم : إيجاد نظام مشترك لتقييم الحلول المقدمة ويشمل :

• طلب الرأي والتحليل والتعبير عن المشاعر "شعورهم نحو المشكلة، أهميتها ، العمل تجاه المشكلة"
• إعطاء الرأي والتحليل والتقييم والتعبير عن المشاعر والرغبات.

ج) الضبط : أي تأثير أفراد الجماعة بعضهم ببعض ويشمل :

• طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل "ما المطلوب عمله بالضبط"
• تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد على الوصول للحل "أي ما يجب عمله"

د) اتخاذ القرارات : أي الوصول إلى قرار نهائي ويشمل :

• عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة.
• الموافقة وإظهار القبول والفهم والطاعة.

هـ) ضبط التوتر : أي معالجة التوترات التي تنشأ في الجماعة وتشمل :

• اظهار التوتر والانسحاب من اجتماع المناقشة.

• تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

و) التكامل : أي محاولة المحافظة على تكامل الجماعة ويشمل :

• إظهار التفكك والعدوان وتأكيد الذات أو الدفاع عنها والانتقاص من قدر الآخرين.

• اظهار التماسك وتقديم العون والمكافأة ورفع مكانة الآخرين.(الجابري، ٢٠١٢، ص٣٢).

وتم تبني نظرية بيلز في التفاعل الإجتماعي في الدراسة الحالية؛ لأنها تعد من أهم النظريات التي فسرت التفاعل الإجتماعي على نحو مفصل وكذلك لشموليتها أكثر من بقية النظريات حيث لم تترك سلوك إلا وقدمت تفسير له.

٢-٢ قلق التدريس

يُعدّ قلق التدريس كأحد أنواع قلق الحالة ، ظاهرة طارئة و وقتية ناتجة عن المواقف التي يمر بها الطالب المعلم ، حيث يشعر بالخوف من الفشل في بداية حياته العملية في التدريس و الذي تعد عملية معقدة ، ومنظومة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مدخلات وعمليات ومخرجات ، ومن ثم يتعرّض فيها الطالب المعلم في أثناء التربية العملية للكثير من المواقف الضاغطة بسبب التحدث أمام الآخرين، والخوف من الوقوع في الخطأ وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بمهارات التدريس والتي تؤدي بطبيعة الحال إلى قلق التدريس(ابراهيم، ٢٠١٢، ص١٦٤).

و يمثل قلق التدريس متغيراً إنفعالياً ينشأ عن ردّ فعل الطالب تجاه التدريس . و هو كأى ظاهرة بشرية تخضع للفروق الفردية و الاختلاف بين الذكور و الإناث فيها . و يتأثر قلق التدريس من قبل عدد من العوامل التي ترتبط بخصائص محددة لحالات التدريس وعلى النحو التالي :التخطيط للدرس، القدرة على حل المشاكل التدريسية ،إدارة الصف، تقييم الطلاب، والتحدث أمام الآخرين في حال وجود المشرف أو معلم الاختصاص في المادة.حيث تعد هذه من العوامل المهمة التي تفتن بمعظم الطلاب المعلمين (أبوسته ، ٢٠١١ ، ص ١٣١ .

(Bilali & Tarusha.2015, p/ 90

٢-٢-١ المجالات المثيرة لقلق التدريس

أولاً: القلق من التقويم: يُعدّ التقويم من المجالات الرئيسية التي قد تسبب عدم ارتياح الطالب المعلم ويسمى قلق التقويم، ويشير هذا القلق إلى القلق الناجم عن وجود شخص ملاحظ سواء أكان مدرس المادة أو المشرف الجامعي أو مدير المدرسة.(Akinsola,2014, p /42)

ثانياً:قلق الإدارة الصفية:أنّ تعلم المهارات الإدارة الصفية مسبقاً من قبل المعلم،وتطبيقها بطريقة تجريبية في مناخ الفصل الدراسي الحقيقي أساساً للتعليم الفعال بشكل عام.وهناك تأكيد على أنّ مستوى عالي من القلق بين الطلاب المعلمين قد يكون مرتبط بمجموعة متنوعة من الآثار السلبية مثل مشكلات الإدارة الصفية والذي يؤدي إلى الفشل داخل الفصل الدراسي.حيث يُعتقد أنّ المشكلات المتعلقة بالإدارة الصفية يمكن أن تكون مصدراً رئيسياً من مصادر القلق لدى كل من المعلمين والطلاب المعلمين على حدٍ سواء(Danner,2014, p/ 42)

ثالثاً: القلق من عدم كفاية الإعداد المهني: ويرى هازنبد (Hasband, 1994) أنّ واحداً من أهم جوانب التربية العملية هو قدرة الطالب المعلم على ترجمة النظريات التربوية في واقع حقيقي ملموس. و تضع التربية العملية الطلاب المعلمين في واقع حقيقي وتسمح لهم بوضع النظريات والفلسفات التربوية موضع التنفيذ. كما أنّ هناك العديد من التحديات في تطبيق المعرفة النظرية التي اكتسبها الطالب المعلم في الحالات الفعلية والحقيقية في الفصول الدراسية. (Danner, 2014, p/ 50)

رابعاً : القلق من إقامة علاقات مع العاملين في المدرسة: وتعدّ إقامة العلاقات داخل المدرسة هو عامل آخر يسبب القلق لدى الطالب المعلم، حيث إنّ المعلم المتعاون والآخرين في المدرسة يؤدون دوراً حاسماً في تشكيل تصور للفترة التي يقضيها الطالب المعلم في المدرسة في أثناء التربية العملية بشكل خاص ومهنة التدريس بشكل عام. (Danner, 2014, p/ 50)

٢-٢-٢ الآثار الناجمة من قلق التدريس

١- عدم القدرة على التفكير (مثلاً الخلط أو الاستغراق لوقت طويل للإجابة على اسئلة الطلاب).
٢- الاستمرار بالتفاعلات السلبية مع الطلاب (مثلاً العداوة والسخرية نحو اسئلة وتعليقات الطلاب وتوجيه ملاحظات سيئة).

٣- تنمية وسائل الهروب و أنماطه (مثلاً الانشغال بالتحدث مع الطلاب في أثناء ساعات العمل قبل الفصل الدراسي أو بعده، قلة التحضير اليومي والاعتماد الشديد على الافلام والعروض الطلابية واستضافة المبالغة للمحاضرين).

٤- إقامة علاقات صارمة جداً أو متساهلة أكثر من اللازم مع الطلاب (مثلاً الالتزام الصارم بالفصول الدراسية والقوانين التعليمية المؤسسية أو محاورات التملق للطلاب عن طريق الامتحانات السهلة أو الايحاء بمادة الاختبارات المقبلة... الخ).

٥- ظهور " تعدد الشخصية " (على سبيل المثال يكون شخص هادئ ومحترم في معظم الحالات لكن سرعان ما يصبح شخصاً عدائياً وجامداً في الفصول الدراسية).

٦- ظهور عقدة الاضطهاد في الشخصية (مثلاً يستمتع بالنظر إلى الطلاب بنظرة الاحتقار (Bernstein, 1983, p/ 5).

٢-٢-٣ نظريات المفسرة للقلق

١- نظرية التحليل النفسي: يعتقد المحللون النفسيون وأكثرهم شهرة فرويد (Freud) أنّ العقل البشري يتكون من عناصر مختلفة: الوعي والأوعي. فيتعامل القسم الواعي من الدماغ مع المخاوف والرغبات. إذا كان من الصعب التعامل أحياناً مع هذه المخاوف والرغبات، يحاول الفكر أن يقوم بدفن تلك التي لا يستطيع التعايش معها في الأوعي، بدلاً من محاولة حلّها. ولكن لسوء الحظ، قد لا يُجدي هذا نفعاً، فعندما تحاول هذه الرغبة أو الخوف أن تُعبّر عن نفسها، ينتج عنها قلق (مكزي، ٢٠١٣، ص ٢٦).

٢- النظرية السلوكية: كان موضوع التعلم أو تغيير السلوك لدى الكائن الحي الأساس الذي قامت عليه النظرية السلوكية، وكان الهدف الأولي للسلوكيين تفسير الطريقة التي يكتسب بها الكائن الحي أساليب جديدة للسلوك

ويحتفظ بها، ومدخل هذه النظرية إلى السلوك هو المسلم الأساسي بأن أي سلوك لا بد له من مثير . ولذلك اشتهرت النظريات السلوكية بأنها نظريات المثير والاستجابة ،وأما بالنسبة إلى القلق ؛ فإنّ النظرية السلوكية تتعرض له من حيث علاقته بعملية التعلم وأثره عليها(غالي و أبوعلام، ١٩٧٢، ص١٢٧).

٣-نظرية القلق (حالة - سمة) : **State – Trait Anxiety Theory**: لم تُعطِ النظريات السابقة أهمية للتفريق بين القلق هل هو حالة طارئة أم سمة لازمة، إلا أنّ كاتل (Cattel) و سبيلبيرجر (Spielberger) توصلا بعد دراسات وبحوث عديدة إلى ان لاضطراب القلق شكلين يجب التفريق بينهما ، الأول " هو حالة القلق الذي يشعر به الإنسان في موقف محدد ويزول بزواله " ولقد عرف هذا النوع من القلق " بأنها حالة إنفعالية مؤقتة يشعر بها الإنسان في مواقف التهديد فينشط جهازه العصبي المستقل وتتوتر عضلاته ، ويستعد لمواجهة هذا التهديد وتزول هذه الحالة بزوال مصدر التهديد فيعود الانسان جسماً ونفسياً إلى حالته العادية". أما الشكل الآخر من القلق هو سمة القلق ، وعرف هذا النوع بأنه عبارة عن " استعداد سلوكي مكتسب يظل كامناً حتى تنبئه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية فتثير حالة القلق ، ويتوقف مستوى إثارة حالة القلق عند الانسان على مستوى استعداده للقلق(فرج، ٢٠٠٩، ص١٤٤).

وتم تبني هذه النظرية في الدراسة الحالية لتفسير قلق التدريس، حيث أنّ هذه النظرية تعد الاقرب من النظريات السابقة إلى تعريفات قلق التدريس وتفسيره بشكل منطقي أكثر من نظيراتها .

٢-٣ البرنامج التدريبي (Program Training)

يعد التدريب وسيلة مهمة للفرد يتم من خلاله إعطاء الأفراد الفرصة الكاملة لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والأفكار والاتجاهات من أجل القيام بالأعمال المطلوبة منهم بكفاءة وفعالية .وقد يكون التدريب قبل وأثناء وبعد دخول الخدمة في العمل .وفي أغلب الأحيان يرتبط التدريب الفعال أساساً بنمو المشكلات ومحاولة استخدام الوسائل العلمية لحلها(مقابله، ٢٠١١، ص١٣).

حيث يمكن تعريفه بأنه: "عملية منظمة ومستمرة يهدف إلى تزويد واكساب الفرد معارف ومهارات وقدرات جديدة لتغيير سلوكه واتجاهاته بشكل إيجابي"(مقابله، ٢٠١١، ص١٣).

٢-٣-١ مراحل البرنامج التدريبي

وتشتمل على الخطوات الآتية:

١-البحث: وتشتمل على تحديد المصادر المتاحة ووسائله وأساليبه و مناهجه وأنماطه ،كما يتضمن حصر المواد المنشورة والمطبوعة واختيارها .

٢-التحليل: ويشمل تحديد الاحتياجات التدريبية والسلوك والأداء المستهدف(الأهداف) والأعمال التي صمم من أجله التدريب والتكاليف والمتدربين والمستهدفين وتحديد معايير التدريب ،والجدوى الاقتصادية والجدول الزمني لخطة التدريب .

٣-التصميم: وتشتمل وضع خطة للتدريب وإعداد منهاج التدريب(المحتوى) واختيار أساليب التدريب المناسبة واختيار الاستراتيجيات والوسائل التي يجب استخدامها لتلائم معايير خطة التدريب .

٤-التنفيذ: وتشتمل إدارة الفعاليات التدريبية بكفاءة والمحافظة على نظام التدريب وتنسيق ومراقبة سير التدريب .

٥-التقييم:وتشمل تقييم الأداء التدريبي،أي تقييم فاعلية البرامج وتقييم المتدربين والمدرسين وأهداف التدريب وأساليبه(مقابلة،٢٠١١،ص١٩)

*وتم تبني هذه الخطوات في بناء البرنامج التدريبي للدراسة الحالية.

٢-٤دراسات سابقة:بالنظر لعدم وجود دراسة تجمع بين متغيري البحث الحالي(التفاعل الاجتماعي و قلق التدريس) بحسب علم الباحثات لذا ارتأينا عرض الدراسات التي اطلعن عليها على وفق متغيري البحث وكما يأتي:

٢-٤-١ المحور الأول:- دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي

*دراسة أبو عبيد وجرادات (٢٠٠٨):عنوان الدراسة((أثر استخدام استراتيجية تعليمية تعليمية مستندة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال اللفظي))استهدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية تعليمية تعليمية مستندة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال اللفظي , ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استراتيجية تعليمية وتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من(١٢٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الاساسي في الأردن في مادة الرياضيات وزعوا على مجموعتين تجريبية تعرضت للتدريس باستخدام الاستراتيجية المستندة إلى التفاعل الاجتماعي والأخرى ضابطة تعرضت للتدريس بالطريقة التقليدية . وبعد الإنتهاء من تطبيق الاستراتيجية تم تطبيق اختبار الاتصال اللفظي من إعداد الباحثين . وقد أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للإستراتيجية المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية(أبو عبيد وجرادات،٢٠٠٨،ص١).

*دراسة Sidek & Noor (2009): عنوان الدراسة((أساليب تعلم التفاعل الاجتماعي لدى طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم)). استهدفت هذه الدراسة التعرف على اسلوب تعلم التفاعل الاجتماعي فيما يتعلق بعمر وجنس ومسقط الرأس والأداء الاكاديمي للطلبة .وتناولت ايضاً دراسة الاختلافات في اساليب التعلم بين الطلبة من العلوم الاجتماعية والطلبة من العلوم . وتم توزيع مقياس أسلوب التعلم (GRLSS) لعينة متكونة من(٥٣١) طالباً وطالبة.وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات في اساليب تعلم التفاعل الاجتماعي بين كل من طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم باختلاف البرامج المعتمدة لديهم.وأوصت الدراسة المدرسين إلى تصميم نظام تعليمي أفضل يركز على أسلوب التعلم المراعي للطلبة.(Sidek & Noor,2009,p/ 58).

٢-٤-٢ المحور الثاني - : دراسات تناولت قلق التدريس

*دراسة peker (2009) :عنوان الدراسة((أثر التدريس المصغر في اختزال قلق التدريس لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة))استهدفت الدراسة التعرف على أثر التدريس المصغر في اختزال قلق التدريس لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة. وقد طبق البحث على عينة بلغ عددها(٤٣)من معلمي الرياضيات قبل الخدمة حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبعد التدريس المصغر للمجموعة التجريبية لمدة ثمانية أسابيع وجمع البيانات توصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى القلق لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة (ابراهيم،٢٠١٢،ص١٧٣).

*دراسة Cheung & Hui (2011):عنوان الدراسة((قلق التدريس لدى المعلمين أثناء الخدمة ما بين

هونغ كونغ وشانغهاي: تأثير سمة القلق وتقدير الذات)) استهدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين مستوى قلق التدريس لدى المعلمين في أثناء الخدمة ما بين هونغ كونغ و شانغهاي من وجهة نظر نفسية، واستهدفت أيضاً التعرف على تأثير كل من سمة القلق و احترام الذات على قلق التدريس. تكونت العينة من (١٣٨) من المعلمين في هونغ كونغ و (١٩٥) من المعلمين في شانغهاي. وتم استخدام ثلاثة مقاييس مختلفة، مقياس سمة القلق إعداد سيبلرجر (Spielberger , 1983) ومقياس تقدير الذات إعداد روسنبرج (Rosenberg' s , 1965) و مقياس قلق التدريس (TCHAS) إعداد بارسونز. (Parson, 1973) وتم ترجمة كل المقاييس من اللغة الانجليزية إلى اللغة الصينية. وعموماً توصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من القلق يعاني منه المعلمين أثناء الخدمة لكن مع وجود فروق لدى المعلمين في هونغ كونغ أعلى من نظرائهم في شانغهاي. كما تبين أن قلق التدريس كان متأثراً بسمة القلق وتقدير الذات كما هو متوقع . ووجدت هذه الدراسة أن قلق التدريس له العديد من الآثار السلبية على المعلمين واقترحت الدراسة إلى إقامة دورات تطويرية مهنية للحد من قلق التدريس في أثناء الخدمة (Cheung & Hui , 2011, p/ 395).

*دراسة حمامة (١٩٩٥) عنوان الدراسة ((نمو مهارات التدريس للطلاب المعلمين وعلاقته بقلق التدريس ومستوى تحصيلهم لمقررات علوم المرحلة الابتدائية بالسعودية)) . استهدفت الدراسة معرفة العلاقة الإرتباطية بين نمو مهارات التدريس وقلق التدريس لدى الطلاب المعلمين ومعرفة العلاقة الإرتباطية بين قلق التدريس وتحصيلهم الاكاديمي في مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية. تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب المعلمين شعبة العلوم بكلية المعلمين، وعددهم (٤٠) طالباً معلماً في الفصل الدراسي الثاني وسبق لجميع أفراد العينة دراسة مقرر طرق تدريس العلوم. جاءت نتيجة الدراسة إلى عدم وجود فروق بين اداء الطلاب المعلمين قبلياً وبعدياً في مهارات التدريس وكذلك في قلق التدريس وعدم وجود علاقة بين نمو مهارات التدريس وقلق التدريس وبين مهارات التدريس ومستوى التحصيل الاكاديمي في مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية (حميد، ٢٠١٤، ص٤٦).

٢-٤-٣ مناقشة الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن أن نلخص الآتي:-

الاهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة إلا ان اغلبها اتفق على التعرف على أثر أو فاعلية برامج تدريبية كما هدفت أيضاً إلى بناء وقياس المتغيرين (التفاعل الاجتماعي وقلق التدريس) و ايضاً هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرين (التفاعل الاجتماعي وقلق التدريس) و ارتباطها بمتغيرات اخرى . أما البحث الحالي فيهدف إلى التعرف على مستوى قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية بالإضافة إلى التعرف على أثر أسلوب التفاعل الإجماعي في خفض قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة.

العينات: تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس والمرحلة والصف الدراسي وعينات اخرى من المدرسين بالنسبة للتفاعل الاجتماعي , أما فيما يخص قلق التدريس فقد تباينت العينات ما بين الطلاب المعلمين والمعلمين قبل الخدمة وكذلك المعلمين في أثناء الخدمة . اما البحث الحالي فقد بلغت عينة البحث الأساسية (٨٤٥) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الرابعة (الطلبة المعلمين) في كليات التربية في جامعة البصرة وعينة التجربة من (٢٠) طالباً وطالبةً من كلية التربية للعلوم الإنسانية لغرض إجراء البرنامج التدريبي.

الأدوات: اعتمدت أغلبية الدراسات السابقة على بناء برامج تدريبية و أيضاً على بناء أو قياس المتغيرين التفاعل الإجتماعي وقلق التدريس أما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي وفق نظرية بيلز في التفاعل الإجتماعي وتبني مقياس قلق التدريس إعداد بارسونز (TCHAS) و الذي أثبت فاعليته في قياس قلق التدريس في الكثير من الدراسات للمعلمين قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة على حدٍ سواء حسب اطلاع الباحثة.

النتائج : اما من حيث النتائج اتفقت الدراسات جميعها , إذ أظهرت أثراً ايجابياً للبرامج التدريبية والتعليمية، كما أظهرت أغلبية الدراسات وجود مستوى عالٍ من قلق التدريس لدى عينات الدراسات المتعلقة بقلق التدريس. أما نتائج الدراسة الحالية فسيتم عرضها في الفصل الرابع.

٣- منهج البحث وإجراءاته

٣-١ منهج البحث: يتضمن هذا الفصل وصفاً دقيقاً للخطوات المتبعة في إجراءات البحث و للوصول إلى تحقيق هدف الدراسة الحالية، تم الاعتماد على منهجين من مناهج البحث التربوي هما:-

٣-١-١ المنهج الوصفي: تم استعمال المنهج الوصفي لقياس المتغير التابع للبحث (قلق التدريس) عند طلبة كليات التربية في جامعة البصرة وتسعى من خلال هذا المنهج إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً.

٣-١-٢ المنهج التجريبي: قامت الباحثة بإتباع المنهج التجريبي وبناء التجربة القائمة على البرنامج التدريبي وفق أسلوب التفاعل الإجتماعي (المتغير المستقل) وتطبيقه على عينة التجربة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ممن يعانون من مستوى مرتفع من قلق التدريس (المتغير التابع) للتعرف على اثر المتغير المستقل.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

٣-٢-١ مجتمع البحث (Population of Research): تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات التربية في جامعة البصرة، للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) بواقع (٥) كليات التربية (التربية للعلوم الإنسانية، التربية للعلوم الصرفة، تربية البنات، تربية القرنة و التربية البدنية وعلوم الرياضة) في جامعة البصرة، بعد استبعاد طلبة الدراسات العليا، إذ يتكون مجتمع طلبة الدراسات الأولية الصباحية (الحكومية) البالغ عددهم (٨٤٥٠) طالباً وطالبة، وجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

أعداد طلبة كليات التربية في جامعة البصرة

كليات التربية	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع الكلي
التربية للعلوم الإنسانية	962	2620	3582
التربية للعلوم الصرفة	781	1329	2110
تربية بنات	—	1110	1110
تربية القرنة	230	719	949
التربية البدنية والعلوم الرياضية	133	566	699
المجموع	2106	6344	8450

٣-٢-٢ عينة البحث (Sample of the Research): تم تطبيق الاجراءات على عينتين هما:

أ- عينة البحث الأساسية:وبما أنّ البحث الحالي يهدف إلى دراسة أثر أسلوب التفاعل الإجتماعي في خفض قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة، فقد تم اختيار عينة من طلبة المرحلة الرابعة من كليات التربية في جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) لتطبيق مقياس قلق التدريس والبالغ عددهم (٨٤٥) طالباً وطالبة وبنسبة (١٠%) من مجتمع البحث. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

أعداد عينة البحث الأساسية

العدد	كليات التربية
358	التربية للعلوم الانسانية
211	التربية للعلوم الصرفة
111	كلية تربية بنات
95	تربية القرنه
70	التربية البدنية والعلوم الرياضية
845	المجموع

ب- عينة التجربة: لغرض اختيار عينة التجربة والمتمثلة بالطلبة الذين لديهم قلق التدريس اختارت الباحثة الطلبة من عينة القياس ممن حصلوا على درجات مرتفعة من مقياس قلق التدريس لتمثل عينة التجربة والضابطة من كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وتم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي بواقع (١٠) طالب في كل مجموعة . وتم استبعاد قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي و علوم القرآن من عينة تجربة البحث ، نظراً لأنّ قسم الارشاد التربوي والتوجيه النفسي يخرّج مرشدين تربويين وليس مدرسين، وتم استبعاد قسم علوم القرآن لعدم وجود طلبة للمرحلة الرابعة فيه . وجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣) عينة التجربة

المجموعة	اللغة العربية	اللغة الانكليزية	الجغرافيا	التاريخ	العلوم التربوية والنفسية	العدد الكلي
التجريبية	-	-	5	-	5	10
الضابطة	2	4	-	4	-	10

٣-٣ أدوات البحث

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي وفرضياته تم استعمال أدوات لتحقيق أهداف البحث وهي:

١- مقياس قلق التدريس (TCHAS(1)-29) إعداد بارسونز (1973:parsons) وبتعريب الباحثين (سعيد الظفري وعائدة البوسعيدية، ٢٠٠٩).

٢- بناء برنامج تدريبي وفقاً لأسلوب التفاعل الاجتماعي.

٣-٣-١- اوصف المقياس بصيغته النهائية: يتألف مقياس قلق التدريس الذي أعدته (بارسونز، ١٩٧٣) (parsons, 1973) بتعريب الباحثين سعيد الظفري وعابدة البوسعيدية سنة (٢٠٠٩) من (٢٩) فقرة موزعة على مجالين هما (استجابات انفعالية المتعلقة بالتدريس و مواقف نحو التدريس كمهنه) ووضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً ، كثيراً ، أحياناً ، نادراً ، ابدأ) تمثل مستوى قلق التدريس للمستجيب وحددت الأوزان من (١-٥) لكل فقرة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب فأعطيت بدائل الفقرات الايجابية الدرجات (١) درجة للبديل دائماً، وأعطيت (٢) درجة للبديل كثيراً، وأعطيت (٣) درجة للبديل احياناً ، وأعطيت (٤) درجة للبديل نادراً و أعطيت (٥) درجة للبديل ابدأ، أما الفقرات السلبية فكانت أوزانها عكس ذلك وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس بين (٢٩-١٤٥) درجة وبمتوسط نظري مقداره (٨٧) درجة، وب (١٥) فقرة سلبية و (١٤) فقرة إيجابية ، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري ، أما ثباته فقد تم التحقق منه بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل الارتباط الفا -كرونباخ فبلغ (٨٠%) .

٣-٣-٢- بناء برنامج تدريبي وفق أسلوب التفاعل الاجتماعي

*تكافؤ مجموعتي البحث: تم التكافؤ احصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً قبل الشروع بالبرنامج في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، مع أنّ التوزيع العشوائي قد يحقق التكافؤ بين المجموعتين إلا أنّ الباحثين تحققنا من هذا التكافؤ لا سيما في العوامل أو المتغيرات التي يحتمل أن تؤثر في المتغير التابع وهذه المتغيرات هي:
أ. درجات الإختبار القبلي (قلق التدريس) ب. التحصيل الدراسي للأب ج. التحصيل الدراسي للأم د. الترتيب الولادي هـ. العمر الزمني و. الجنس.

وتم الحصول على بيانات المتغير الأول بعد تطبيق الإختبار القبلي لمقياس قلق التدريس ، وبيانات المتغيرات الثاني والثالث والرابع والخامس من الطلبة أنفسهم بعد توزيع استمارة بهذه البيانات أعدت لهذا الغرض . وتم التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات السابقة، ثم تمت الموازنة بين المجموعتين باستخدام اختبار مان-ويتني لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ، وتبين أنّ كلتا المجموعتين متكافئتان في هذه المتغيرات، و إنّ الفرق بينهما لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، حيث بلغت قيمة مان-ويتني المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢٣) ، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

نتائج إختبار مان-ويتني لمعرفة الفروق بين أفراد مجموعتي البحث في الإختبار القبلي وتحصيل الأب والأم

والترتيب الولادي والعمر والجنس

المتغير	المجموعة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان -ويتني		الدلالة الإحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الإختبار القبلي	التجريبية	10	9.3	93	38	23	لا توجد فروق دالة
	الضابطة	10	11.7	117			

لا توجد فروق دالة بين المجموعتين	23	30	85	8.5	10	التجريبية	تحصيل الأب
			125	12.5	10	الضابطة	
لا توجد فروق دالة بين المجموعتين	23	40	95	9.5	10	التجريبية	تحصيل الأم
			115	11.5	10	الضابطة	
لا توجد فروق دالة بين المجموعتين	23	48	103	10.3	10	التجريبية	الترتيب الولادي
			107	10.7	10	الضابطة	
لا توجد فروق دالة بين المجموعتين	23	46.5	101.5	10.15	10	التجريبية	العمر
			108.5	10.85	10	الضابطة	
لا توجد فروق دالة بين المجموعتين	23	40	95	9.5	10	التجريبية	الجنس
			115	11.5	10	الضابطة	

*اختيار التصميم التجريبي : ويتطلب هذا البحث تصميماً تجريبياً يتكون من مجموعتين إحداهما تجريبية تتعرض للمتغير التجريبي (المتغير المستقل)، الذي يتمثل بأسلوب التفاعل الاجتماعي ، ومجموعة ضابطة لا تتعرض إلى أي أسلوب ، وسيجرى الإختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية . ويكون تقويم أداء المجموعتين من خلال مقياس قلق التدريس للتعرف على مدى تأثير البرنامج . وستتبع الخطوات الآتية في تنفيذ التصميم التجريبي في هذا البحث :

- تطبيق مقياس قلق التدريس (TCHAS(1)-29) على أفراد عينة البحث - طلبة المرحلة الرابعة من كليات التربية في جامعة البصرة و البالغ عددهم (٨٤٥) طالباً وطالبة .

- فرز وتحديد أفراد العينة ممن حصلوا على درجات الإختبار القبلي(قلق التدريس) الذي تتراوح درجاته الحد الأدنى(٨٧)والحد الأعلى(١٤٥)ممن ذكروا أسماءهم على المقياس.

-تكافؤ أفراد المجموعتين في درجات مقياس قلق التدريس (TCHAS(1)-29) في الإختبار القبلي بين أفرادها -تثبيت العوامل والظروف وجعلها متكافئة في المجموعتين(التحصيـل الدراسي للأب والتحصيـل الدراسي للأم والترتيب الولادي و العمر الزمني والجنس).

بعد تحديد أفراد عينة التجريب ، وزعت أفرادها على مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وبالتساوي. تعرض أفراد المجموعة التجريبية إلى المعالجات التجريبية (برنامج تدريبي وفق أسلوب التفاعل الاجتماعي)، ولا

تعرض أفراد المجموعة الثانية الضابطة إلى أي معالجة والشكل رقم (١) يوضح ذلك.

شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	"مقياس قلق التدريس"	البرنامج التدريبي وفق أسلوب التفاعل الإجتماعي	خفض قلق التدريس	"مقياس قلق التدريس"
الضابطة		من دون برنامج تدريبي		

*التحقق من مدى صلاحية البرنامج: من أجل التحقق من صلاحية البرنامج التدريبي تم عرضه على مجموعة من السادة خبراء والمحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية و الإرشاد النفسي بلغ عددهم (١٠) خبيراً ، بهدف التعرف على مدى ملاءمة البرنامج للأهداف العامة والخاصة والغرض الذي وضع من أجله. وبعد الاطلاع على آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية البرنامج اتضح الموافقة بنسبة (٨٥%)، وتعدّ هذه النسبة عالية على ضوء نسبة (٨٠%) المعتمدة كحد ادنى للقبول فيما يتعلق بآراء المحكمين ، وتم تطبيق عدد من التعديلات في الصياغة واللغة فقط بحسب توجيهات الخبراء والمحكمين ، وبذلك أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق.

٣-٤ الوسائل الإحصائية: تم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية (spss) لتحليل بيانات النتائج للمقياس والبرنامج ، وتم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:-

١- الإختبار التائي t-test لعينة واحدة: لحساب مستوى قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية .

٢- معادلة الفا_كرونباخ: لإيجاد ثبات مقياس قلق التدريس.

٣- معادلة إختبار مان - وتي (Mann-Whitney u- test): استخدمت لمعرفة دلالة الفرق (التكافؤ) والفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في قلق التدريس في الإختبار البعدي.

٤- إختبار ولوكوسن (Wilcoxon): استعمل لمعرفة دلالة الفروق في قياس الفرق بين الإختبارين (القبلي- البعدي) بعد تطبيق البرنامج .

٥- معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان: استخدمت لحساب فاعلية البرنامج
* إذ تمثل :

$$ف ب = \frac{س \times ص}{د \times س}$$

* ف ب = فاعلية البرنامج

* س = متوسط درجات الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية

* ص = متوسط درجات الإختبار البعدي المرجأ للمجموعة التجريبية

* د = الدرجة القصوى في الإختبار. (Roebuck, 1973, p/ 473).

٤- عرض النتائج وتفسيرها:-

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف ، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.

٤-١ الهدف الأول: قياس مستوى قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة.

بعد تحليل البيانات الخاصة بإجابات أفراد العينة البالغ عددهم (٨٤٥) طالباً وطالبة على مقياس قلق التدريس تبين أن الوسط الحسابي قد بلغ (٧٨,١٦) وهو أقل من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٧) درجة وبتحرف معياري قدره (١٢,٤)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر هناك فرقاً دالاً إحصائياً لصالح الوسط الفرضي للمقياس ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٨٣,٣١٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (ت) المحسوبة

و الجدولية والدلالة الاحصائية لمقياس قلق التدريس.

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
845	78.16	12.4	87	20.726	1.96	844	0.05

ولا يعد هذا المستوى (الوسط الحسابي) مؤشراً حقيقياً على وجود قلق التدريس ،حيث قامت الباحثة بتحليل استبانات طلبة كليات التربية والإطلاع على درجاتهم فوجدت أن هناك درجات مرتفعة من قلق التدريس لدى قسم من الطلبة ، وتتأولت الباحثة بعض من الطلبة الذين حصلوا على متوسطات حسابية عالية والتي تتراوح درجاتهم ما بين (٨٧-١٤٥) على مقياس قلق التدريس وذلك من الطلبة الذين ذكروا اسمائهم على المقياس الموزع على أفراد العينة الاساسية والبالغ عددهم (٢٠) طالباً وطالبة ولم يتم استبعاد أي من الطلبة لتكافئهم في جميع المتغيرات الدخيلة عينةً للبرنامج التدريبي. وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة (حمادة، ١٩٩٥) و اختلفت مع دراسة (2011, Cheung & Hui) التي كشفت عن مستوى عالي من قلق التدريس.

٤-٢ الهدف الثاني: تعرف أثر برنامج تدريبي وفق أسلوب التفاعل الإجتماعي في خفض قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية في جامعة البصرة.

تم التعرف على أثر البرنامج التدريبي وفق أسلوب التفاعل الإجتماعي في خفض قلق التدريس الذي تم التعامل به مع أفراد المجموعة التجريبية وذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية:-

٤-٢-١ الفرضية الأولى: لا يوجد فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الرتب للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس قلق التدريس للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام إختبار مان - وتني

(Mann - Whitey- test Two Independent samples Tests) وظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة، إذ بلغت قيمة (U) المحسوبة (١٨,٥) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً وعلى هذا الأساس ترفض الفرضية الصفرية و تقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وحسب ما أكدته كل الدراسات السابقة، كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

مجموع الرتب للمجموعتين (الضابطة-التجريبية) على الاختبار البعدي لمقياس قلق التدريس

المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان-ويتني		الدلالة الإحصائية (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	7.35	73.5	18.5	23	الفرق دال إحصائياً بين المجموعتين
الضابطة	10	13.65	136.5			

٤-٢-٢ الفرضية الثانية: لا يوجد فرقاً دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الرتب للمجموعة التجريبية في القياس (القبلي - البعدي) لمقياس قلق التدريس.

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام الاختبار اللامعلمي ولكوكسن لعينتين غير مستقلتين - Wilcoxon (Two Related Sample Test) وبلغت القيمة المحسوبة (٠,٠٠)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة على هذا الأساس ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي لصالح درجات الإختبار البعدي وكما موضح في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار ولكوكسن للمجموعة التجريبية في الإختبار (القبلي-البعدي) لمقياس قلق التدريس

المجموعة	الإختبار	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	قيمة Wilcoxon		الدلالة الإحصائية (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	القبلي	10	5.5	0.00	8	الفرق دال إحصائياً بين الاختبارين
	البعدي	10	0.00			

٤-٢-٣ نسبة الفاعلية: لتحديد نسبة فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) في المتغير التابع (مقياس قلق التدريس)، طبقت الباحثة معادلة ماك جوجيان، وكانت نسبة الفاعلية (٠,٦٣) وهذا يدل على أنّ البرنامج فعّال ، إذ تشير المعايير المحددة في هذا المجال أنّ المحك يجب أن يزيد عن (٠,٦٠) للتحقق من الفاعلية ، وإذا قلّ من هذا المحك فإنّ البرنامج غير فعال . (Roebuck, 1973, p/472-473) و جدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول رقم (٨)

نسبة الفاعلية للبرنامج التدريبي على مقياس قلق التدريس

س	ص	د	س × ص	د × س	نسبة الفاعلية
91.3	74.2	145	6774.46	10759	0.63

٤-٣ الاستنتاجات Conclusions :

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى النتيجة:

١- قدرة مقياس قلق التدريس (TCHAS (1)-29) و فعاليتها في قياس قلق التدريس كما أوضحت بعض الدراسات السابقة ذلك.

٢- فاعلية أسلوب التفاعل الإجتماعي وتدريباته في خفض مستوى قلق التدريس لدى طلبة كليات التربية .

٣- يكتسب الطلبة مهارات التفاعل الإجتماعي من خلال المناقشة وطرح الأفكار والمشاركة المعلوماتية وحرية التعبير عن الآراء والمشاعر وتقييمها .

٤- التوصيات Recommendations :

استناداً إلى نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- ضرورة الاهتمام بالجوانب العملية والتدريبية في برامج إعداد المدرسين في كليات التربية فضلاً على الجوانب النظرية والتربوية.

٢- تكثيف البرامج والدورات المتعلقة بالتربية العملية والتأكيد على أهميتها .

٣- ضرورة قيام التدريسيين في كليات التربية بمواكبة التطورات العلمية الجديدة وإتباعهم أفضل الأساليب في التدريس بعيدة عن الأساليب التقليدية المقيدة للأفكار.

٥- المقترحات Suggestions :

استكمالاً للبحث الحالي ، تقترح الباحثة إجراء الأبحاث والدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تطبق على شريحة المدرسين في أثناء الخدمة والمعلمين وخاصة الجدد منهم.

٢- إجراء دراسات تجريبية مستندة إلى التفاعل الإجتماعي على متغيرات نفسية اخرى.

٣- بناء مقياس لقلق التدريس يطابق مواصفات البيئة العراقية للطلبة المدرسين والمدرسين والمعلمين في أثناء الخدمة على حد سواء.

*المصادر

*المصادر العربية

١- إبراهيم ، أحمد جمعة أحمد،(٢٠١٢) برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الالكتروني لتنمية الكفايات المهنية واختزال القلق التدريسي لدى الطلاب معلمى اللغة العربية بكلية التربية ،(دراسات تربوية ونفسية) مجلة كلية التربية بالزقازيق ،العدد ٧٥،ص:١٣٥-٢٠١،مصر .

٢- أبو جادو، صالح محمد علي،(٢٠٠٢): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط(٣)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣- أبوسته، فريال عبده،(٢٠١١) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الابداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة ، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)،العدد ٧٠،ص:١١٣-١٦٢،مصر

٤- أبو عبيد ، أحمد علي و جرادات ، ماهر محمد ،(٢٠٠٨): أثر استخدام استراتيجية تعليمية تعليمية مستندة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة الصف السادس الاساسي في

مادة الرياضيات في الاردن ،مجلة دراسات نفسية وتربوية،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،العدد(٢)،ص:١-٤٥.

٥- أبو النيل،محمود السيد،(٢٠٠٩)علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً ،ط(١) مكتبة انجلو المصرية.

٦-بركات،صالح سلامة و ياسين ، عمر صالح،(٢٠١٠):العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد، Journal of Environmental Studies، العدد٣،ص:١٠٩-١٢٠.

٧-التميمي، تميم حسين،(٢٠٠٦):التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة ديالى ،كلية التربية.

٨-الجابري،علي بن سالم،(٢٠١٢)تنمية مهارات التفاعل والاتصال للأشخاص المعاقين سمعياً،دراسة ميدانية ، وزارة التنمية الاجتماعية،مسقط-سلطنة عمان.

٩-جلال ،سعد،(١٩٧٢):علم النفس الاجتماعي،ط(١)،منشورات الجامعة الليبية.

١٠-حميد، زينب كريم،(٢٠١٤):قلق التدريس وعلاقته بسمات الشخصية المبدعة للمتقدمين في اختبار صلاحية التدريس في الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بابل ،كلية التربية للعلوم الانسانية.

١١-الدويبي،عبد السلام،(١٩٩٨):التمهيد في علم النفس الاجتماعي،ط(١)،ادارة المطبوعات والنشر،جامعة الفتح-طرابلس.

١٢-زهرا،حامد عبدالسلام،(١٩٨٤):علم النفس الاجتماعي،ط(٥)،علم الكتب،القاهرة-مصر

١٣-سلامة ، عبدالحافظ ،(٢٠٠٧)علم النفس الاجتماعي،الطبعة العربية،دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع.

١٤-شناوي ، محمد، محروس ، عبد الرحمن ، محمد السيد ،(٢٠٠١):العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته ، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥-الظفري،سعيد بن سليمان و اليوسعيدية ، عايدة بنت محمد ،(٢٠٠٩):الخصائص السيكومترية للنسخة العمانية من مقياس(TCHAS (1)-29) في قلق التدريس، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الرابع والخمسين

للمجلس الدولي في التربية من أجل التعليم،جامعة السلطان قابوس-سلطنة عمان

١٦-العبيدي،حارث علي،(٢٠١١):دراسات سوسيوانثروبولوجية،دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان.

١٧-العتوم،عدنان يوسف،(٢٠٠٩):علم النفس الاجتماعي،ط(١)،اثناء للنشر والتوزيع،عمان.

١٨-غالي،محمد احمد وأبوعلام،رجاء محمود،(١٩٧٢)القلق وامراض الجسم ،ط(١)،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٩-غريب،غريب عبدالسميع،(٢٠٠٨):علم الاجتماع مفهومات موضوعات دراسات،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية-مصر ..

٢٠-فرج،عبداللطيف حسين،(٢٠٠٩): الاضطرابات النفسية الخوف،القلق،التوتر،الانفصام،الامراض النفسية للأطفال،ط(١)، دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان-الأردن.

٢١-لامبورت،وليم و لامبورت ،دولاس،(١٩٨٨):علم النفس الاجتماعي ،ترجمة سلوى الملاء،ط(٢)،دار الشروق.

٢٢-محمود ،جودت شاكر،(٢٠١٣):الاتصال في علم النفس،ط(١)،دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٣-مقابلة،محمد قاسم،(٢٠١١):التدريب التربوي والأساليب القيادة الحديثة وتطبيقاتها التربوية،ط(١)،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان - الاردن.

٢٤-مكنزي،كوام،(٢٠١٣):القلق ونوبات الذعر،ترجمة هلا أمان الدين،ط(١)،المجلة العربية فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر،الرياض-السعودية.

***المصادر الاجنبية**

25) AKINSOLA, M. K., (2014):Assessing Pre-Service Teachers Teaching Anxiety. American Journal of Educational Research, 2(12A), p: 41-44.

26)Bernstein, D., (1983): Dealing with teaching anxiety: A personal view. Journal of the National Association of Colleges and Teachers of Agriculture, 27,p: 4-7.

27)Bilali, O. , Tarusha, F. , (April 2015) Factors Influencing the Appearance of Teaching Anxiety to Student Teachers. European Journal of Social Sciences Education and Research,3(2),p:90-94.

28)Cheung, H.Y., Hui, S.K.F., (2011) Teaching Anxiety amongst Hong Kong and Shanghai In-Service Teachers: The Impact of Trait Anxiety and Self-Esteem. Asia-Pacific Education Researcher, 20(2), p:395-409.

29)Danner , R . B., (2014(: Student Teachers' Perceptions of Sources of Teaching Practice-Related Anxieties. Journal of Teaching and Teacher Education. 2(1),p: 47-59.

30)Miell, D. ,Dallos, R. ,(1996):Social Interaction and Personal ship . First Published ,Sage Publication Ltd .

31)Pasek ,H .L., (2006): A PROPOSED GROUNDED THEORY ABOUT THE SOURCES AND EFFECTS OF TEACHING ANXIETY AMONG TWO-YEAR COLLEGE FACULTY. Doctor of Education. In Education MONTANA STATE UNIVERSITY Bozeman, Montana.

32)Roebuck,M., (1973) :Floundring among measurement in education technology – In Derek P.cleary,A& Mayer. D(Eols) Aspects of Education Technology, Bath:Pittmanpress, p:472-473.

33)Sidek, H.J.,Noor, S.M.,(2009):The Social Interaction Learning Styles of Science and Social Science Students.Asian Social Science,5(7),p:58-64

Abstract:

The current work aims at measuring teaching anxiety and recognizing its impact on a training program according to the style of social interaction in an attempt to decrease students' teaching anxiety in colleges of education in Basra. The sample comprises 845 of fourth level students (males/females) and those included in the experiment are 20 students from college of education for human sciences. They are chosen and distributed randomly into two equal groups; namely, experimental and control groups. To carry out the aims of this work, TCHAS is adopted translated by Saaed Al-Thafery and Ayda Al-Bosaidya in 2009, building a training program following the system of social interaction represented by theoretical and practical parts based on R.f. Belis's views. The researcher matched between the two groups according to a number of variants such as age , sex, parents educational background , his or her number among brothers and sisters. The work concludes that there is a weak level of teaching anxiety recognizing the impact of this program, and the results showed the effectiveness of this training program